

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 2441-11-92 هـ | عشر ذي الحجة فضائل وأحكام

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله فاتقوا الله حق التقوى. واستمسكوا من دينكم الاسلام بالعروة الوثقى ان اجسادنا على النار لا تقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن - [00:00:47](#)

الا وانتم مسلمون. عباد الله لقد اظلتكم ايام شريفة هي خير ايام العام على الاطلاق نوه الله عز وجل بشأنها. واقسم بها في قوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليال عشر. فقد جاء عن جمع من السلف من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم. ان - [00:01:20](#)

هذه الليالي العشر هي ايام العشر الاخير هي ايام العشر الاولى من ذي الحجة. فكما ان ليالي العشر في الاخير من رمضان هي خير ليالي العام على الاطلاق لاشتمالها على ليلة القدر فان ايام العشر الاولى - [00:01:50](#)

من ذي الحجة هي خير ايام العام على الاطلاق. لانها تشتمل على يوم العيد. عيد الاضحى يوم الحج الاكبر في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من - [00:02:10](#)

في ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله. وفي رواية ما من ايام العمل الصالح فيهن افضل من هذه العشر. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله - [00:02:30](#)

ان من خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء. اخرجه في الصحيحين ودل الحديث على ان من خرج بنفسه وماله في سبيل الله مجاهدا فضحى بنفسه ورجع ماله ان العمل في هذه العشر في هذه العشر افضل - [00:02:50](#)

ومن خرج بنفسه وماله فانفق ماله كله في سبيل الله ورجع بنفسه فجنس العمل الصالح في العشر من جنس العمل هذا بقوله حتى بقوله صلى الله عليه وسلم الا من خرج بنفسه وماله - [00:03:14](#)

فلم يرجع من ذلك بشيء. وجنس العمل الصالح في العشر يا عباد الله. ينقسم الى انواع ثلاثة. فاولها ها واعظمها هو اداء فرائض الله علينا. فان جنس اداء الفرائض في العشر افضل من اداء جنسها في غيره - [00:03:34](#)

وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة. وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته - [00:03:54](#)

عليه النوع الثاني يا عباد الله من الاعمال الصالحة في العشر جنس المستحبات والفاضلات واولاها ما كان من جنس الفرائض. كالصلوات والزكوات والصدقات والصيام. واداء الحج والعمرة وما كان من جنس ذلك. النوع الثالث من من جنس العمل

الصالح في العشر هو ترك المحرمات - [00:04:14](#)

والانتهاز عما حرمه الله عز وجل وكرهه وحرمه رسوله صلى الله عليه وسلم وكره جنس العمل ها هنا افضل من غيرها. فالله الله يا

عباد الله اروا الله من انفسكم في هذه المواسم الخيرة - [00:04:44](#)

واعلموا انها ايام فما اسرع ما تنقضي. وسويعات فما اسرع ما تمضي. وعندئذ دم النادم على انه لم يزد فيها عملا صالحا. او يستكثر فيها من ذلك. ويندم النادم على تفريطها - [00:05:04](#)

فان الغبن كل الغبن ذلك الذي مر عليه الزمان الفاضل ثم مضى عليه ولم يستثمره في عمل صالح يودعه حتى يبيظ به وجهه يوم يلقي ربه. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات - [00:05:24](#)

ايها الذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الحمد لله الذي اعاد مواسم الخيرات على عباده تترا. فلا ينقضي موسم الا - [00:05:44](#)

اويعقبه اخر مرة بعد اخرى. واصلي واسلم على عبده ورسوله النبي المصطفى. والرسول للمجتبى صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اولي الفخر والنهي ما طلع ليل واقبل عليه نهار وضحي. اما بعد عباد الله ان من العمل الصالح في هذه العشر صيامها واكد ما يكون الصيام فيه - [00:06:15](#)

يوم عرفة يوم التاسع وهو افضل صيام النوافل على الاطلاق. لما جاء في صحيح مسلم من حديث ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم التاسع قال احتسب على الله - [00:06:45](#)

اي ان يكفر السنة الماضية والسنة الباقية. اي من الصغائر دون الكبائر. اما يوم النحر يوم الاضحى يوم الحج الأكبر فإنه لا يصح صومه بإجماع العلماء بنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يومين - [00:07:05](#)

واعلموا عباد الله ان من الاعمال الصالحة في يوم النحر ذبح الهدايا والاضاحي. فالهدايا للحجاج المتمتعين والقارنين من غير اهل مكة. والاضاحي لعموم المسلمين في الافاق. وما تقرب الى الله عز وجل في - [00:07:25](#)

ومن نحر افضل بشيء افضل من شيء باهراق دم وان الدم ليبلغ عند الله عز وجل بمكان قبل ان تبلغ قطرته الارض واعلم ايها المضحي ان لك حكما يستقل بك لا يتعدى الى غيرك لا الى اهلك - [00:07:45](#)

كالمضحي عنهم ولا الى وكيلك الذي يقوم باداء الاضحية عنك. وهو ان تلتزم من دخول العشر بترك شعرك وترك اخذ اظفارك وترك اخذ بشرتك لما جاء في صحيح مسلم من حديث ام سلمة رضي الله عنها - [00:08:05](#)

قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر واراد احكم ان يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من ظفره ولا من بشرته شيئا. تعبدا لله عز وجل حتى يذبح اضحيته. وهذا يا عباد - [00:08:25](#)

الله حكم خاص بالمضحي بنفسه سواء باشر بنفسه ذبح الاضحية او وكل غيره ليقوم بذبحها واعلموا عباد الله انه من ان هذا الامساك عن هذه الثلاثة يبدأ من دخول ذي الحجة اما برؤية هلاله فيها - [00:08:45](#)

هذه الليلة او باتمام ذي القعدة غدا ثلاثين يوما اي بغروب شمس اخر ايام ذي القعدة. واعلموا عباد انه بغروب شمس اخر ايام ذي القعدة يبدأ التكبير المطلق الله اكبر الله اكبر لا اله الا - [00:09:05](#)

الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد. وينتهي التكبير المطلق بغروب شمس اخر ايام التشريق. يوم الثالث عشر من ذي الحجة. واما التكبير المقيد فيبدأ لغير الحجاج من صلاة فجر يوم عرفة الى - [00:09:25](#)

صلاة العصر اخر ايام التشريق. واما الحجاج فيبدأ تكبيرهم بعد انتهاءهم من الوقوف. وبعد دفعهم الى منى وبمباشرتهم رمي الجمار تنتهي عبادة التلبية ويبدأ عبادة التكبير. ثم اعلموا عباد الله - [00:09:45](#)

ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - [00:10:05](#)